فلا بد لها من منشأ موجود في الخارج من المنشأ لكون النسبة خارجية
والمنشأ انما هو الموضوع فان المحمول تبع للموضوع في الوجود هذا الحكم تحقيقي
صحة الوجدان هذا اذا كان الاتصاف انتزاعيا واما اذا كان انضماميا فلا بد
من ثبوت الطرفين في ظرف الاثبات بل في الخارج لان انضمام امر الى آخر لا
يتصور بدون تحققهما كذلك وتحقيقه ان الثبوت مطلقا اي اعم من ان يكون
معنى حرفيا او اسميا تقتضي ثبوت من له الثبوت في ظرف ذلك الثبوت
بحكم بداهة العقل فانه لا يتصور ان يتصف الشيء بالثبوت في نفسه او بثبوت
شيء له في ظرف وهو لم يجد فيه ومن له الثبوت انما هو من له الثبوت
اي الموضوع اي الموضوع
بخلاف الثابت للغير فانه ان كان ثابتا للغير بنفسه في ظرف فذلك الظرف
ظرف لنفسه لا لثبوته او بثبوته في ظرف فذلك الظرف ظرف لثبوته لا لنفسه
وثبوته للغير فالثابت للغير لا يتعين ثبوته في نفسه في ذلك الظرف بل القدر الضروري
ان يكون ثابتا في ظرف ما فانه اذا كان الخارج ظرفا لنفسه لا لثبوته كان ظرف
ثبوته هو الذهن لا الخارج فالظروف ثلاثة الخارج ونفس الامر والذهن والموجود
اثنان الخارجي والذهني فان نفس الامري ان اخذ بماهيته وهويته
فهو الموجود الخارجي والا فهو الموجود الذهني ثم المعنى الحرفي في نفسه ليس مستقلا

ولا يصح

ولا يصح طلبه في نفسه لامتناع تصوره في نفسه واذا ركب مع غيره
يصير معنى مستقلا والا كان مجموع نحو زيد في الدار معنى حرفيا ونظيره كالهيولى
في نفسه ليس متعلقا ولا محسوسا ولا مطلوبا ولا واحدا ولا متعددا واذا اقترن
مع الصورة يصير واحدا بها وعلى هذا فالفعل معنى مستقل باعتبار معناه
المطابقي لا التضمني كما زعم البعض وكذا متعلق التصديق معنى مستقل وان كان
النسبة في نفسها غير مستقل والسر فيه ان الاستقلال وعدمه تابع للحاظ
فيختلف باختلافه ثم المقصود انما هو التصديق بالنسبة وله مباد حقيقية وغير حقيقية
فتصور الطرفين والنسبة لوجه ما من المبادي التصورية بحيث لا يصح التصديق
الا به والتصديق بموجوديتهما من المبادي التصديقية كذلك على التفصيل المذكور
وتصورهما بالكنه والتصديق بموضوعية موضوع العلم من المبادي على الوجه الخيرة
واما التصديق بموضوعية موضوع المسئلة ومحمولية محمولها فلا يحصل الا مع حصول
المسئلة ثم اعلم ان مبادي العلم قد يكون نظرية مبينة في ذلك العلم او في علم
وقد لا يكون كذلك
آخر كالعلوم الآلية بالنسبة الى العلوم الحقيقية على تقدير عدم الجزئية واما المسائل
فلفظ المسئلة يدل على نظاريتها ظاهرا والتتبع يدل على ان المحصلين يدعون
في بعض مسائل علومهم البداهة فعلى هذا المسائل ايضا بعضها بديهية وبعضها نظرية

Copyright © King Saud University